بعطيه والى حلاوة طاعته عن سفيان الثوري عن ابيه عن سعيد ابن مسروق قال كان الربيع بن خثيم اذا قيل له
كيف اصبحت قال اصبحنا ضعفاء مذنبين ناكل ارزاقنا وننتظر آجالنا وعن ابن دينار انه قيل له كيف
اصبحت قال كيف يصبح من كان منقلبه من دار الى دار ولا يدري الى الجنة يصير او الى النار وذكر عن
ابن سيرين انه قال لرجل كيف حالك قال كيف حال من عليه خمسمائة درهم دينا وهو معيل اي ذو عيال ثم دخل
ابن سيرين منزله واخرج الف درهم فدفعها اليه خمسمائة اقض دينك وخمسمائة انفقها عيالك وكان ابن
سيرين لم يكن يسأل احدا بعد ذلك عن حاله انه يخاف ان يخبره عنها فيصير تيامه بامره واصلاحها عليه واجبا
عوارف وفي الحديث اذا رأيتم الربيع فاذكروا النشور وتفكروا احوال الآخرة حكى انه كان رجل يقال له
ابو العباس الزوزني وكان من الابدال ولم ينم على الفراش ثلثين عاما واذا كان الربيع جعل يبكي ويجزع و
اذا قيل له في ذلك يقول هذا وقت النوس ولا يعلم غارس انه نبت او لا ينبت واذا انبت علاما يشكل ينبت
وهل يثمر ام لا فكما لا يعلم عاقبة ما غرسه كذلك نحن لا نعلم عاقبة امورنا ولا نعرف ان اعمالنا اي صفة تخرج من
الغيوب والى اي رجع امورنا وكان في تلك الايام رجل آخر يسمى بابي الكاشي كان وقت الربيع يتكلف ويزين بيته وكل
ما له ذلك كان مسرورا فدخل عليه يوما ابو العباس ورأى ابا الكاشي جالسا فيما بين الازهار فقال له يا ابا الكاشي
انسيت شرك الانوف ان الشمع وهذا اللولوي فرداب العارفين فقال اني افعل هكذا لاتذكر لرؤية هذه الشمع نعم
دار النعيم وارغب فيها واشتغل فيما يوصلني اليها من العبادات قال ابو العباس انا لا انقطع في زاوية من بيتك نارا
لتذكر عذاب جهنم تحذر من مهالك المؤدية اليه يعود حديقة الاخبار وروى عن ابراهيم التيمي انه قال من كان
آمنا بالله ولا يكون محزونا خائفا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لان اهل الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين
وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يصلي ذات ليلة فقرأ هذه الآية اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون
في الحميم ثم في النار يسجرون فجعل يرددها ويبكي حتى اصبح وروي عن تميم الداري انه قرأ هذه الآية ام حسب
الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات وجعل يرددها الى الصباح ويبكي و
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم وجعل يرددها الى الصبح ويبكي روي في الخبر ان داود عليه السلام شرب شرابا بعد الذنب الا
ونصفه ممزوج بدموع عينيه وروي عن بهرام بن حكيم انه قال صلى زرارة بن ابي اوفى فقرأ قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور فخر مغشيا عليه فمات فحملناه ميتا اخواني كلكم في دار الدنيا كذلك زهر العابدين عن النبي عليه السلام
فيما روي عن ربه تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادي كلكم
ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا الغفار اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد

ينظر كيف ينام ثم يسئل عن القيام لمن لم يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي للعبد ان ينام ما لم يصح اربعة اشياء اولها ان
لا ينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه ويحلل منه لانه ربما يأتيه ملك الموت فيقدم على ربه ولا حجة له عنده و
الثاني لا ينبغي له ان ينام ما لم يتب من ذنوبه التي سلفت لانه ربما يموت تلك الليلة وهو مصر على الذنوب والرابع ينبغي
ان لا ينام حتى يكتب وصيته صحيحة لانه ربما يموت في ليلته بغير وصيته ويقال ايضا الناس يصبحون ثلثة اصناف
صنف في طلب المال وصنف في طلب الاثم وصنف في طلب الطريق فاما من اصبح في طلب المال فانه لا ياكل
فوق ما رزقه الله تعالى وان كثر ماله ومن اصبح في طلب الاثم لحقه الهوان اي المذلة ومن اصبح في طلب الطريق
اعطاه الله تعالى الرزق والاثم والطريق فاما من طلب الطريق يجد الله تعالى رحيما غفورا روضة العباد ونقل عن
حسن البصري كنت اتفكر يوما من الايام ام الآخرة الجنين اربع كلمات اولها كلمة سمعت من مخنث مررت به متوجها قال يا شيخ
لا تشتغل عنه وذلك بشي ما لا قدرة فانه محال وهو مختلف طلبا والعلم عند تمكنك الشقاوي والثانية رأيت سكرانا
في ماء وطين يمشي ويتمايل فقلت له تثبت فوقعك يا مسكين حتى لا تزال قال يا شيخ انت تثبت فقد يكون حتى لا تزال
مع هذه الدعوى اولا تقوم اذا ابدا اذا وقعت تلطخ ثوبك فلا امر هين اذ يمكن غسله والثالثة رأيت صبيا معه
ضوء فقلت له من اين جئت بهذا الضوء فنفخ فيه فاطفأه وقال يا شيخ اين ذهب وانت كذلك تفكر امامه والرابعة
رأيت امرأة جميلة منكشفة الوجه متغافلة من الزوج خرجت من بيتها تشتكي من زوجها فقلت يا فلانة اولا استري
وجهك ثم تكلمي قالت يا شيخ اني غرقت في محبة مخلوق الى حين ما بقي لي شعور بانكشاف وجهي ولو لم تخبرني بذلك ما
كنت اعلم وادخل السوق على هذه الحال ولك دعوى في محبته تعالى ومع هذا رأيت انكشاف وجهي فلست مشغولا بجميل
ترليه بيت كر عاشق ايسك ربب تلقفني اونوت بخشه جان ايشته تحلقني اونوت آخرت فكر ايله ج
وساد نياي عنو غالت اونوت حديقة الاخبار ذكر عن ابراهيم بن ادهم قال من اصبح فتفكر امامه انه يشكر اربعة
اشياء اولها ان يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قلبي بنور الهدى وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضالا والثاني ان
يقول الحمد لله جعلني من امة محمد عليه السلام والثالث ان يقول الحمد لله الذي رزقني بيده ولم يجعل رزقي بيد الغير والرابع
ان يقول الحمد لله الذي ستر على عيوبي وعن شقيق بن ابراهيم الزاهد انه قال لو ان رجلا عاش مائتي سنة ولا يعرف ولا
يتفكر هذه الاربعة الاشياء فليس شيء احق به من النار احدها معرفة الله تعالى والثاني معرفة عمل الله تعالى و
الثالث معرفة نفسه والرابع معرفة عدو الله تعالى وعدو نفسه فاما معرفة الله تعالى ان يعرفه في السر و
العلانية انه لا معطي ولا مانع غيره واما معرفة عمل الله تعالى ان يعرف ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجه الله تعالى واما معرفة نفسه ان يعرف ضعفه انه لا يستطيع ان يرده شيئا مما يقضي الله تعالى عليه يعني يرضى بما
يقسم الله تعالى له واما معرفة عدو الله تعالى وعدو نفسه ان يعرفه في الشر فيجازيه في المعرفة حتى يكسره روضة الناظر
وقال بعض الحكماء كل من اصبح فيه امرين الامن والخوف فاما الامن فهو ان يكون آمنا مما تكفل الله تعالى له من رزقه
واما الخوف فهو ان يكون خائفا من امر بقضيته فاذا فعل هذين الامرين اكرمه الله تعالى بشيئين احدهما القناعة

بابيطيه

Copyright © King Saud University